

مواطنو «وول ستريت» يملكون ما لا عاظلا عن العمل

الأزمة الاقتصادية العالمية تنصّر لـ «قانون القيمة»!



أجود البيشي

إنها ليست «مصادفة» بل الضرورة» يعينها، أن قانون القيمة الاقتصادي الموضوعي هو الذي يخرّج دائما منتصرا من كل أزمة كبرى تعصف بالاقتصاد الرأسمالي العالمي.

لقد تملكها العيور التاريخي، فخلقت انبياء لها على صورتها ومثلها، لهم أفق يسع كل شيء ولا يسعه شيء، فوفقوا على ضريح إمبراطورية النسر ليعلموا، وكانهم أعسى أعيانها ثلاثة التاريخ، نهاية التاريخ، فإمبراطوريتهم الرومانية الجديدة هي التاريخ في سنس ختامه؛ وهذا الطن أصبح عافرا ما أن يترجموا فرح الله ماركس إذ قال، قبل أن يترجموا في عرش النظام الرأسمالي العالمي يترجم طويل، إن الرأسمالية المخلقة، التي لا قيد بقدها، ولا راع بردها، ولا نجاح يكبحها، هي كالنار تلتهم نفسها إن لم تجد شيئا تلتهمه.

الولايات المتحدة هي قلب ومركز النظام الرأسمالي العالمي، فإن قيمة الناتج القومي في هذا البلد الأكبر من العالم) 14 تريليون دولار (التريليون 1000 بليون دولار)، والناتج القومي، هو بلغة اقتصادية أخرى، القيمة الجديدة المنتجة في الاقتصاد القومي، والقيمة الجديدة المنتجة في مصنع مثلا، إنما هي فخصب ربح رب العمل وأجور العمال، في الرأسمال الثابت، أي المال على هيئة الآلات ومواد أولية ووقود وأبنية، ليس جزء من تلك القيمة الجديدة، حصّة الزراعة من هذا الناتج، وفي المنة، وحصّة الصناعة 21 في المئة.

وهذا إنمّا يعني، وعلى نحو تقريبي، أن حصّة الاقتصاد المنتج للسلع (الحقيقية، أو المادية) 22 في المئة.

بقي قطاع الخدمات (ومنه على وجه الخصوص المصارف) فإن حصته 78 في المئة، وهذا القطاع، على غمف حصته ليس بمنتهى للروعة حقيقية.

تلك النسب، أو الحصص، إنمّا تظهر وتؤكّد أمرا في منتهى الأهمية هو أن نحو 78 في المئة من الكتلة النقدية الورقية في الولايات المتحدة، أي معظم النقد الورقي هناك، يستثمر ويوظف في خارج الاقتصاد المنتج للسلع، وللثروة الحقيقية بالنتي، أي أنه يستثمر ويوظف في الاقتصاد الافتراضي (غير الحقيقية، الصورة، الزمنية، الشبحية، الطيفية، الخالصة، الورقية، الرافعة)، كالإسهم والسندات.

قلت إنه مال مستثمر ويوظف في خارج الاقتصاد المنتج للسلع؛ وأضيف في ضوء الناتج والحواف التي تخص عنها انخار وول ستريت، فولا آخر هو إن هذا المال المستثمر مستثمر، ويوظف ضدّ الاقتصاد المنتج للسلع، أو للثروة الحقيقية.

من أين جاء؟

لقد جاء هذا المغار الهائل من المال، أو من الرأسمال، العاطل عن كل عمل منتج للثروة حقيقية، من مصدر داخلي أو الاموال التي خرجت من الاقتصاد المنتج للسلع، كالصناعة، أو في المصارف، من غير أن تعود إليه؛ ومن مصدر خارجي كالموال الغربية الحقيقية.

المالي الطيفي الربوي التخليوي، في تحوّلها، بفضل الرأسمالية المخلقة، في حلّتها الرابضة، الانتشارية، إلى لقب أسود، يرتدّ إليه «الفوضى المالية المثلج العالمي» الظلفية الهايئة، التي تستثمر هذا الرأسمال النقدي العظيم في الاقتصاد العالمي الحقيقي.

وهذا الأمر، إنمّا يعني أن ثروة دول في سوق السلع الافتراضية (إسهم وسندات)، في الولايات المتحدة، أي أنها تُعزّض الثروة الحقيقية في العالم هذا المثلج المالي الضخم، والذي يولا استنادا للميل العالمي الظلفية الهايئة، الرأسمالية، تستثمر هذا الرأسمال النقدي العظيم في الاقتصاد العالمي الحقيقي.

وهذا الأمر، إنمّا يعني أن ثروة دول في سوق السلع الافتراضية (إسهم وسندات)، في الولايات المتحدة، أي أنها تُعزّض الثروة الحقيقية في العالم هذا المثلج المالي الضخم، والذي يولا استنادا للميل العالمي الظلفية الهايئة، الرأسمالية، تستثمر هذا الرأسمال النقدي العظيم في الاقتصاد العالمي الحقيقي.

وهذا الأمر، إنمّا يعني أن ثروة دول في سوق السلع الافتراضية (إسهم وسندات)، في الولايات المتحدة، أي أنها تُعزّض الثروة الحقيقية في العالم هذا المثلج المالي الضخم، والذي يولا استنادا للميل العالمي الظلفية الهايئة، الرأسمالية، تستثمر هذا الرأسمال النقدي العظيم في الاقتصاد العالمي الحقيقي.

وهذا الأمر، إنمّا يعني أن ثروة دول في سوق السلع الافتراضية (إسهم وسندات)، في الولايات المتحدة، أي أنها تُعزّض الثروة الحقيقية في العالم هذا المثلج المالي الضخم، والذي يولا استنادا للميل العالمي الظلفية الهايئة، الرأسمالية، تستثمر هذا الرأسمال النقدي العظيم في الاقتصاد العالمي الحقيقي.

وهذا الأمر، إنمّا يعني أن ثروة دول في سوق السلع الافتراضية (إسهم وسندات)، في الولايات المتحدة، أي أنها تُعزّض الثروة الحقيقية في العالم هذا المثلج المالي الضخم، والذي يولا استنادا للميل العالمي الظلفية الهايئة، الرأسمالية، تستثمر هذا الرأسمال النقدي العظيم في الاقتصاد العالمي الحقيقي.

وهذا الأمر، إنمّا يعني أن ثروة دول في سوق السلع الافتراضية (إسهم وسندات)، في الولايات المتحدة، أي أنها تُعزّض الثروة الحقيقية في العالم هذا المثلج المالي الضخم، والذي يولا استنادا للميل العالمي الظلفية الهايئة، الرأسمالية، تستثمر هذا الرأسمال النقدي العظيم في الاقتصاد العالمي الحقيقي.

الجزء المتبقي يُعَيّل القيمة الجديدة، التي تُعَدّل كمية من العمل الضروري اجتماعياً.

جزء من القيمة الجديدة يأخذه العمال، والجزء الآخر (في القيمة الزائدة) يذهب، في بعض منه، إلى رب العمل الصناعي. وكلّ مال مُستثمر، في الإنتاج، في هذه الطريقة، لن يُنتج مزيدا من الثروة الحقيقية، أو مزيدا من الثروة الجديدة، إلّا إذا كان العمل الحسي، أي عمل العمال، هو مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

السلعة غير الحقيقية (الافتراضية، الشبحية، الصورة، الطيفية، الخالصة، الزمنية، الورقية، الرافعة) تدرس، فتستقر، أو تتوقف، في يدي؛ وعندئذ، ينبغي لي أن أبيعها، أو أن أحوّلها إلى نقود. قد أنجح في بيعها، قد أبيعها فأربح، وقد أبيعها فأخسر، مقياس الربح والخسارة إنمّا هو الثمن الذي اشتريتها به. ولكن قد أعجز تماما عن بيعها، لأنني ليس في مستر لها، إلّا حدث كل فلن يبقى لدي من خيار نسوي الخلفي، وفي الصورة، والحصول، وبالتالي، الخلفي من الصورة، والحصول، وبالتالي، خجست في ذلك، أي إذا ما حصلت على الأصل، فقد تكون هذا الأصل، أقل بكثير من الثمن الذي به اشتريت الصورة.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

ولولا؛ والخاسر هو الذي كان يملك مليون دولار، أصبح يملك نصف مليون دولار. لقد خسر أجمعا فربح الآخر؛ وهذا الذي ربح له يربح إلى ما يُعَدّل مقدارا، ما خسره الآخر.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

ومع كل هذه الأشياء، التي تتكوّن منها البيئة الاصطناعية، والتي يمكن تسميتها اقتصادا من الأوراق المالية، التي هي حقيقة، نرى أيضا تكوّن من الورق تسمى «النقود».

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

فإن كان لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها، فإنهم لا بد أن يكونوا مصدر كل ثروة حقيقية، وهو وحده مقياس وخالق القسم (الاقتصادي)، فالشبان اللذان استثمروا إنتاجها كمية ذاتها من العمل (الضروري اجتماعياً) والمقاسة بالزمن، لا بد لهما من أن يمتلكا القيمة ذاتها.

أقل إضافة إلى القيمة الجديدة إذا ما استثمرت في خارج المكان الذي تُنتج فيه القيمة الجديدة.

وهذا في الاقتصاد الرأسمالي ما يشبه هذه الظاهرة، فقول الاقتصاد الحقيقي يدور اقتصاد آخر، غير حقيقي، طبقي، ورفي، يمكن تسميته الاقتصاد الافتراضي Virtual Economy.

وهذا في الاقتصاد الرأسمالي ما يشبه هذه الظاهرة، فقول الاقتصاد الحقيقي يدور اقتصاد آخر، غير حقيقي، طبقي، ورفي، يمكن تسميته الاقتصاد الافتراضي Virtual Economy.

وهذا في الاقتصاد الرأسمالي ما يشبه هذه الظاهرة، فقول الاقتصاد الحقيقي يدور اقتصاد آخر، غير حقيقي، طبقي، ورفي، يمكن تسميته الاقتصاد الافتراضي Virtual Economy.

وهذا في الاقتصاد الرأسمالي ما يشبه هذه الظاهرة، فقول الاقتصاد الحقيقي يدور اقتصاد آخر، غير حقيقي، طبقي، ورفي، يمكن تسميته الاقتصاد الافتراضي Virtual Economy.

وهذا في الاقتصاد الرأسمالي ما يشبه هذه الظاهرة، فقول الاقتصاد الحقيقي يدور اقتصاد آخر، غير حقيقي، طبقي، ورفي، يمكن تسميته الاقتصاد الافتراضي Virtual Economy.

وهذا في الاقتصاد الرأسمالي ما يشبه هذه الظاهرة، فقول الاقتصاد الحقيقي يدور اقتصاد آخر، غير حقيقي، طبقي، ورفي، يمكن تسميته الاقتصاد الافتراضي Virtual Economy.

وهذا في الاقتصاد الرأسمالي ما يشبه هذه الظاهرة، فقول الاقتصاد الحقيقي يدور اقتصاد آخر، غير حقيقي، طبقي، ورفي، يمكن تسميته الاقتصاد الافتراضي Virtual Economy.

وهذا في الاقتصاد الرأسمالي ما يشبه هذه الظاهرة، فقول الاقتصاد الحقيقي يدور اقتصاد آخر، غير حقيقي، طبقي، ورفي، يمكن تسميته الاقتصاد الافتراضي Virtual Economy.

وهذا في الاقتصاد الرأسمالي ما يشبه هذه الظاهرة، فقول الاقتصاد الحقيقي يدور اقتصاد آخر، غير حقيقي، طبقي، ورفي، يمكن تسميته الاقتصاد الافتراضي Virtual Economy.

وهذا في الاقتصاد الرأسمالي ما يشبه هذه الظاهرة، فقول الاقتصاد الحقيقي يدور اقتصاد آخر، غير حقيقي، طبقي، ورفي، يمكن تسميته الاقتصاد الافتراضي Virtual Economy.

وهذا في الاقتصاد الرأسمالي ما يشبه هذه الظاهرة، فقول الاقتصاد الحقيقي يدور اقتصاد آخر، غير حقيقي، طبقي، ورفي، يمكن تسميته الاقتصاد الافتراضي Virtual Economy.

وهذا في الاقتصاد الرأسمالي ما يشبه هذه الظاهرة، فقول الاقتصاد الحقيقي يدور اقتصاد آخر، غير حقيقي، طبقي، ورفي، يمكن تسميته الاقتصاد الافتراضي Virtual Economy.